على حاله بالطريق الاولى وانما وجب سكون الاول ليتصل بالثاني ويحصل التخفيف المطلوب
اذ لو كان متحركا لحالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني اتصالا يحصل به التخفيف ولا بد ان يكون
الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وادراجه
اي ادخاله في الثاني بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان
يصير حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد
واقصر من زمان الحرفين ولهذه المسامحة اخذ هذا التعريف وعبر بقيل الا انه يناسب
معناه اللغوي لان معناه في اللغة ادخال الشيء في الشيء والالباث والرفع المذكور
ان لا زمان له المدغم اي الحرف الذي ادغم والمدغم فيه اي الحرف الذي وقع الادغام فيه
حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة اي ينقص حرف في الكتابة اذا كانا في الكلمة
الواحدة كبر وكبر ومد وشد على ما هو مذكور في علم الخط وذلك للتخفيف والاستغناء بشيء
عن شيء اذ مع الادغام يرتفع اللسان ارتفاعة واحدة وينقص حرف من الحروف الملفوظة
او حرفان في اللفظ والكتابة
في الكتابة ثابتة في غيرهم كالرحمن فان الالف بعد الميم ثابتة لفظا في الرحمن وليس
بثابت خطا لكثرة استعماله اجتماع الحرفين المتماثلين في الذات في كلمة واحدة على ثلثة
اضرب الضرب الاول منها ان يكونا اي الحرفان المجتمعان متحركين يجب فيه اي في
الضرب الاول في جميع الصور الادغام الا في الصور الالحاقيات نحو قردد فان الادغام
فيه غير واجب بل لا يجوز حتى لا يبطل الالحاق فانه على تقدير الادغام يخرج عن كونه على وزن
جعفر لانه لم يراع المقابلة بين الملحق والملحق به حركة وسكونا والا في الاوزان التي يلزم

الالتباس

الالتباس فيهما على تقدير الادغام فان الادغام فيهما غير واجب ايضا بل لا يجوز لئلا
يلزم الالتباس ونحو تودد داخل في لزوم الالتباس واما نحو تتباعد وتتنزل
فقد ذكر فيما سبق ان الادغام فيه غير ممكن حيث قال وتحذف التاء الثانية في تتعلم
وتتباعد وتتخذ لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم امكان الادغام واما نحو اقتتل
فسيذكر الخلاف فيه في بحثه فلم يبق شيء غير مذكور وهي مثل صكك بفتحتين وهو عيب
في رجل الفرس وسرر بضمتين جمع سرير وجدد بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بالضم
وهي الخطة التي في ظهر الحمار وطلل بفتحتين وهو ما بقي من اثار الديار ومدد بمعنى الزيادة
حتى لا يلتبس صكك على تقدير الادغام بصك بفتح الصاد وهو كتاب القاضي والسرر
بلفظ سر بالضم وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجدد بلفظ جد بالضم وهو البئر
في الطريق والطلل بلفظ طل بفتح الطاء وتشديد اللام وهو مطر ضعيف القطر ومدد
بلفظ مد من مد الشيء ولا يلتبس اي لا يقع الالتباس في مثل رد بانه من ردد
بالفتح او من ردد بالضم وفي مثل فر بانه من فرر بالفتح او من فرر بالكسر وفي مثل عض
بانه من عضض بالكسر او من عضض بالفتح لان رد يعلم من يرد بضم العين ان اصله
ردد بالفتح لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل بضم العين فيهما الا نادرا كما مر وان فعل
يفعل بالكسر في الاول والضم في الثاني مثل فضل يفضل شاذ لا اعتداد به وفر ايضا اي كرد يعلم
من يفر ان اصله فرر بالفتح لان المضاعف لا يجيء اصلا من فعل يفعل بالكسر فيهما وعض ايضا
يعلم من يعض ان اصله عضض بالكسر لان المضاعف لا يجيء اصلا من فعل يفعل بالفتح فيهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)